سورة الفاتحة

سورة الفاتحة مكية وهي سبع آيات باتفاق، ولهذا تسمى (السبع المثاني) وتُسمَّى (أم الكتاب) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الثناء على رب العزة والجلال، فهو وحده المستحقُّ للثناء، لأنه الخالق المبدع الحكيم ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ خالق وموجد جميع المخلوقات: الإنس والجن والملائكة والشياطين، ومربِّيهم ومصلحُ شؤونهم ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ المتصف بالرحمة الواسعة الذي يرحم عباده ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ المالك للجزاء والحساب يوم القيامة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نخصُّك وحدك بالعبادة وطلب العون ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ أرشدنا إلى الدين الحق وثبِّتنا عليه ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الدين الذي ارتضيته لعبادك، من النبيِّين والصدِّيقين والشهداء والصالحين ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ غير الأشقياء الحائدين عن طريقك المستقيم، كاليهود المغضوب عليهم، والنصارى الضالين عن طريق الهداية والإيمان، (آمين) ليست آية من القرآن ولذلك لا تُكتب في المصحف ومعناها: استجبْ يا ربنا دعاءنا، ويُسنُّ ختم السورة بها، لما رواه البخاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمين، فمن وافقَ قولُه قولَ الملائكة، غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه).

وهذه السورة أعظم سور القرآن كما قال ﷺ: «هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيم الذي أُوتيتُه» رواه البخاري.